الانتخابات التونسية

التونسيون يختارون أعضاء مجلسهم التأسيسيّ في انتخابات تاريخية

هيئة الانتخابات: الإقبال على صناديق الاقتراع فاق تصوّراتنا

طابور للناخبين التونسيين امام احدى محطات الاقتراع... (أ.ف.ب)

أعلن كمال الجندوبي رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن إقبال التونسيين على انتخابات المجلس التأسيسي الأحد "فاق كل التوقعات التي كنا نتصورها".

وأوضح في مؤتمر صحافي عقده قبيل ظهر أمس بالعاصمة "الإقبال على الاقتراع فاق كل التوقعات التي نتصورها".

وأضاف "ليست لدينا أرقام دقيقة عن نسبة الإقبال حتى الآن (..) ومحتمل ان تفوق نسبة المشاركة ٦٠ بالمئة".

واكد في مستهل المؤتمر الصحافي "نحن في حالة استنفار وفرحة" لمناسبة هذه الانتخابات التاريخية الحرة في تونس.

□ تونس / أ. ف. ب

وبعد تسعة أشهر من الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي دعي أكثر من سبعة ملايين ناخب تونسي لاختيار ٢١٧ عضواً في مجلس تأسيسي، تعهد بانتخابهم الشرعية لمؤسسات الدولة ولوضع دستور جديد "للجمهورية الثانية" في تاريخ تونس المستقلة.

وتستمر الانتخابات من الساعة ٠٧:٠٠ إلى الساعة ١٩:٠٠ (٠٦:٠٠ إلى ١٨:٠٠ تغ). ويبدأ الفرز فور غلق مكاتب الاقتراع وتعلن النتائج الجزئية تباعا. ويتوقع أن تعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية بعد ظهر الاثنين.

وقال حسين الخليفي (٦٢ عاما) الذي يصوت في مكتب انتخاب بوسط العاصمة الذي جاء قبل ساعة من موعد فتح المكتب "لم أغمض عينيّ طوال الليل. أنا سعيد للتصويت في انتخابات حرة للمرة الأولى في حياتي".

وأضاف "أن تونس تهدي العالم بأسره اليوم باقة حرية وكرامة". وقبل فتح مكتب الاقتراع الذي يحرسه ستة عسكريين وثلاثة شرطيين، كان هناك ٣٠ شخصا ينتظرون بفارغ الصبر للقيام بواجبهم الانتخابي.

وتم نشر اكثر من ٤٠ ألف عنصر من الجيش وقوات الأمن لتأمين الاقتراع الذي يتابعه أكثر من ١٣ ألف ملاحظ محلي وأجنبي.

ومن الرهانات الأساسية في هذه الانتخابات النسبة التي سيحصل عليها حزب النهضة الإسلامي والمقربين منه وابرز قوى الوسط واليسار وهو ما سيحدد موازين القوى في المجلس التأسيسي وخريطة التحالفات فيه وبالتالي مستقبل السلطة والمعارضة في تونس.

كما تشكّل نسبة المشاركة في الانتخابات احد رهانات هذا الاقتراع وأحد ألغازه في بلد اعتاد منذ استقلاله في ١٩٥٦ على انتخابات معروفة النتائج سلفا تنظمها وزارة الداخلية خصوصا مع كثرة اللوائح المشاركة (أكثر من ١٥٠٠) والتحولات الكبيرة التي شهدها المشهد السياسي التونسي.

واعلن الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع انه سيقبل نتيجة الانتخابات "مهما كان الفائز" وانه سينسحب "نهائيا من الحياة السياسية" حال تسليم الرئاسة لرئيس يختاره المجلس التأسيسي المنتخب، وذلك في مقابلة تنشرها صحيفة الصباح التونسية الأحد.

وأوضح المبزع في المقابلة التي وصلت مقاطع منها إلى وكالة فرانس برس "سأعترف بالنتائج مهما كان الفائز ومهما كان اللون السياسي للأغلبية القادمة، وسأسلم الرئاسة لمن يختاره المجلس الوطني التأسيسي المنتخب رئيسا جديدا للجمهورية فور مباشرة المجلس مهامه وإكمال الجوانب الإجرائية".

وشدد المبزع في المقابلة التي تنشر في يوم انتخابات تاريخية في تونس على انه "لا مجال لان يقبل البقاء في منصبه بعد الانتخابات مهما كانت المبررات والاقتراحات". وقال "سأنسحب نهائيا من الحياة السياسية"، بحسب المصدر ذاته.

ولم يستبعد ان تسفر الانتخابات عن "مفاجآت سياسية" باعتبارها أول انتخابات حرة وديمقراطية. ودعي أكثر من سبعة ملايين ناخب تونسي لاختيار ٢١٧ عضوا في مجلس وطني تأسيسي. وتشير الكثير من التوقعات إلى أن حزب النهضة الإسلامي سيحصل على أفضل نتيجة في هذه الانتخابات.

بيد أن المبزع قال "أثق في اعتدال الشعب التونسي وساسته (..) وأنا متفائل بمستقبل تونس وبسير الانتخابات في أحسن الظروف".

وأشاد المبزع مجددا بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات ورئيسها كمال الجندوبي وبتجربة تنظيم الانتخابات للمرة الأولى من قبل هيئة مستقلة وليس من قبل الحكومة ومؤسساتها الرسمية.

وتولى فؤاد المبزع (٧٨ عاما) رئاسة الدولة اثر فرار زين العابدين بن علي في ١٤ كانون الثاني يناير الماضي. والمبزع الوزير السابق كان تولى رئاسة مجلس النواب التونسي منذ ١٩٩٧ الذي كان تحت هيمنة بن علي. وكان وعد في كانون الثاني يناير بـ"القطع التام مع الماضي".

في هذه الأثناء، قال كمال الجندوبي رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس مساء السبت إن نسبة مشاركة التونسيين بالخارج في انتخابات المجلس التأسيسي تقترب من ٤٠ بالمئة، بحسب تقديرات الهيئة. وأضاف في تصريح للتلفزيون التونسي "يصعب إعطاء رقم (نهائي) حيث لا يزال التصويت متواصلا في بعض المكاتب لكن التقديرات تشير إلى نسبة تفوق ٣٠ بالمئة وتقترب من ٤٠ بالمئة".

ولاحظ أن هذه النسبة تعتبر "عالية جدا" مقارنة بدول أخرى "حيث عادة ما يكون تصويت العاملين بالخارج اقل والمعدل العالمي هو ١٠ بالمئة ونحن سنكون ثلاثة أضعاف ذلك على الأقل. هذه نسبة كبيرة". وقال إن التصويت في ٤٥٦ مكتبا في الخارج الذي بدا الخميس وينتهي السبت "جرى في ظروف عادية مع كثافة كبيرة في الاقبال في فرنسا خاصة واوروبا عامة" بيد انه "حدثت بعض الإشكاليات لكن لم تحصل تجاوزات من شانها التأثير على المسار الانتخابي" مؤكدا انه "في حالة وجود إخلالات يمكن أن نلغي النتائج عند الاقتضاء".

الرئيس المؤقت: سأقبل نتيجة الانتخابات مهما كان الفائز فيها

□ تونس / رويترز

أعلن الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع أنه سيقبل نتيجة الانتخابات "مهما كان الفائز"، وأنه سينسحب "نهائيا من الحياة السياسية" حال تسليم الرئاسة لرئيس يختاره المجلس التأسيسي المنتخب، وذلك في مقابلة تنشرها صحيفة الصباح اليومية الأحد.

واوضح المبزع في المقابلة، التي وصلت مقاطع منها إلى وكالة "فرانس برس" قائلا: "سأعترف بالنتائج مهما كان الفائز، ومهما كان اللون السياسي للأغلبية القادمة، وسأسلم الرئاسة لمن يختاره المجلس الوطني التأسيسي المنتخب رئيسا جديدا للجمهورية، فور مباشرة المجلس مهامه وإكمال الجوانب الإجرائية".

من جانب آخر، قال كمال الجندوبي رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس مساء السبت إن نسبة مشاركة التونسيين بالخارج في انتخابات المجلس التأسيسي تقترب من ٤٠ بالمئة، بحسب تقديرات الهيئة.

وأضاف في تصريح للتلفزيون التونسي "يصعب إعطاء رقم (نهائي)، حيث لا يزال التصويت متواصلا في بعض المكاتب، لكن التقديرات تشير الى نسبة تفوق ٣٠ بالمئة وتقترب من ٤٠ بالمئة".

ولاحظ أن هذه النسبة تعتبر "عالية جدا" مقارنة بدول أخرى "حيث عادة ما يكون تصويت العاملين بالخارج أقل، والمعدل العالمي هو ١٠ بالمئة، ونحن سنكون ثلاثة أضعاف ذلك على الأقل. هذه نسبة كبيرة".

وقال إن التصويت في ٤٥٦ مكتبا في الخارج، الذي بدأ الخميس وينتهي السبت، "جرى في ظروف عادية مع كثافة كبيرة في الإقبال في فرنسا خاصة واوروبا عامة"، بيد أنه "حدثت بعض الإشكاليات، لكن لم تحصل تجاوزات من شأنها التأثير على المسار الانتخابي"، مؤكدا أنه "في حالة وجود تجاوزات مخلة يمكن أن نلغي النتائج عند الاقتضاء".

وفي هذا السياق أشار نبيل بفون عضو الهيئة المستقلة للانتخابات المكلف بالخارج إلى شكاوى وردت على الهيئة خصوصا بشأن سير العملية الانتخابية في مصر.

ويمثل التونسيون في الخارج (أكثر من مليون نسمة) نحو ١٠ بالمئة من مجموع التونسيين ويوجد أكثر من ٨٠ بالمئة منهم بأوروبا وخاصة بفرنسا. وسيمثلهم في المجلس الوطني التأسيسي ١٨ عضوا.

وحول الانتخابات داخل تونس التي تجري الاحد، أكد الجندوبي "بصورة عامة نحن جاهزون لاستقبال ملايين التونسيين الأحد، وكلنا ننتظر هذا اليوم التاريخي". ودعا التونسيين إلى الإقبال بكثافة على التصويت وخاطبهم قائلا: "فكروا في تونس، ومستقبل تونس العظيمة، وفي شهداء الثورة الذين سمحوا لنا بأن نعيش هذا اليوم العظيم (..) إنه يوم تاريخي يظهر فيه الشعب التونسي قدرته على رفع تحديات التاريخ".

وحذر رئيس الهيئة الانتخابية من اي "تشويش" على العملية الانتخابية، خصوصا عبر الانترنت، مؤكدا أن "المصدر الوحيد للمعلومة هو الهيئة، وكل الأرقام والإحصائيات والنتائج مصدرها الوحيد الهيئة" العليا المستقلة للانتخابات التي تشرف للمرة الأولى على انتخابات في تونس، بعد أن كانت وزارة الداخلية تشرف على الانتخابات في البلاد منذ استقلالها في ١٩٥٦.

ليبيا تحتفل بتحريرها كاملةً من نظام القذافي

□ بنغازي / بي بي سي

احتفل الليبيون في مدينة بنغازي بتحرير ليبيا من نظام العقيد معمر القذافي والذي قُتل على أيدي الثوار في مسقط رأسه سرت يوم الخميس الماضي.

وبعد عزف النشيد الوطني الليبي الجديد، بدأت في ميدان الحفل عروض لطلائع ثوار ليبيا وطلائع الجيش الوطني الوليد.

وقد ألقى عبد الرحمن الكيسة، وزير شؤون الشهداء والجرحى، كلمة قال فيها: "لقد كذّبتم معمّر القذافي الذي خاطبنا من أنتم قد أصبح جيفة (جثة) هامدة... الخزي والعار لأزلام القذافي وزبانيته".

وقد حيًّا الكيسة ملك ليبيا الراحل محمّد إدريس السنوسي الذي كان القذافي قد أطاح في عام ١٩٦٩ بحكمه الموالي للغرب.

وأضاف: "أعدكم أنكم ستشاهدون أفعالا وأفعالا كبيرة بحجم رجالات ليبيا".

كما ألقى اللواء عمر الحريري كلمة الجيش الوطني الليبي تحدث فيها عن دور الضباط والعناصر العسكرية الذين انشقوا عن نظام العقيد القذافي وانضموا إلى الثوار.

وقال: "سوف يعاد تنظيم الجيش الوطني بشكل كامل ليتماشى مع تطورات وروح العصر، وليكون في خدمة الوطن ولن يكون في خدمة طاغية آخر".

وأضاف: "الحرية ثمنها عظيم، ولكن المحافظة عليها أصعب من نيلها".

كما تضمن برنامج الحفل أيضا إعلان المجلس الوطني الانتقالي الليبي "تحرير البلاد بالكامل" من نظام القذافي، بالإضافة إلى توقُّع تسليم بعض الثوار والمسلحين أسلحتهم إيذانا ببدء مرحلة جديدة من السلم والإعمار.

وقد وقع الاختيار على استضافة حفل الإعلان عن "تحرير ليبيا" على مدينة بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية، كونها المدينة الكبرى الأولى التي أعلنت انعتاقها من نظام القذافي في أعقاب إعلان الثورة على نظامه في السابع عشر من شهر فبراير/شباط الماضي بعد حوالي ٤٢ عاما من وصوله إلى السلطة في البلاد.

كما أن رمزية المدينة تأتي من كون المجلس الانتقالي قد اتخذها مقرًا له في أعقاب سيطرة قواته عليها إلى سقوط العاصمة طرابلس في أيديهم أيضا وانتقال المجلس إليها في وقت لاحق.

ويقول مراسل بي بي سي في بنغازي إن الأجواء في المدينة هي مزيج من الشعور بالبهجة والارتياح لانتهاء ثمانية أشهر من القتال ضد نظام ديكتاتوري جثم على صدور الليبيين لأكثر من أربعة عقود.

وقد حضر آلاف الليبيين الحفل الذي يتضمن برنامجه كلمات لبعض أعضاء المجلس وقادة الثوار، بينما أحيط المكان بإجراءات أمنية مشدَّدة، وحلّقت طائرات الهليوكبتر فوق الميدان الذي استضاف الحدث.

كما وجِّهت الدعوة أيضا إلى العديد من سفراء الدول التي ساهمت قواتها في محاربة كتائب القذافي والقضاء على نظامه، وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وقطر ودول أخرى.

وقد تقدَّم مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، كبار الشخصيات الليبية والأجنبية التي شاركت في الحفل.

وكان محمود جبريل، رئيس المكتب التنفيذي (الحكومة المؤقتة) في المجلس الانتقالي، قد تعهد السبت بإقامة انتخابات في البلاد في غضون ثمانية أشهر على أبعد تقدير.

وقال جبريل في مقابلة مع بي بي سي إنه تمنى لو ظل العقيد الليبي معمر القذافي حيا لكي تتم محاكمته.

وأضاف، في مقابلة مع برنامج "حديث صريح" في بي بي سي: "أردت أن أعرف لماذا فعل ما فعل بالشعب الليبي، وتمنيت لو كنت المدعي العام في محاكمته".

ورحَّب جبريل بإجراء تحقيق دولي متكامل في ملابسات مقتل القذافي، حسب مناشدة الأمم المتحدة، وهي تصريحات تأتي مع استعداد قادة ليبيا الجدد لإعلان تحرير البلاد كاملة الأحد.

وتعرضت القيادة الليبية الجديدة لضغوط لتوضيح ملابسات مقتل القذافي في مدينة سرت، مسقط رأسه.

الليبيون يقطفون ثمار ثورتهم نصرا كاملا... أ.ف.ب